

## إفصاحية اليوم

## الهروب الأمريكي واستمرارية الصراع

تحل الفوضى والاستقرار والكرهية نظراً لما تمثله سورية من رافعة قومية عربية لكل القضايا العربية المحقة والعدالة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية. إن استهداف سورية وبشكل واضح وجلاء، هو استهداف لفلسطين وما تمثله بالتالي من جوهر للصراع العربي- الإسرائيلي، وهذا الاستهداف يندرج في ضرورية إنهاء هذا الصراع أو استبداله بصراعات فتوية أو بصراع عربي- فارسي، أو مذهبي، وانتقال حالة الحرب التقسيمية والتدميرية هذه إلى امتداد الساحة العربية على اعتبار أن العقدة تكمن في سورية بعقريتها جغرافيتها، وسياسيتها حين حرصت على التمسك بالبوصلية الوطنية والقومية منذ بدء شن الحرب عليها قبل زهاء ثمانين سنة وأن مواجعتها للإرهاب وكسر المشروع الأمريكي- الصهيوني- الرجعي «العربي» لإسقاطه هو مواجهة متكاملة، بل متقبلة ومتوازنة مع استمرارية النضال وثبتت ركائز ومقومات الصمود مع العدو الصهيوني لدره وإنهاء احتلاله وضممان حقوق الشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حق العودة وانسحاب قوات

أجل، لقد انتصرت سورية، وحين نتحدث عن هذا الانتصار، فالمقصود انتصار المشروع الوطني والقومي العربي لسورية ولمحور المقاومة ضد المشروع الأمريكي- الصهيوني- الرجعي «العربي»، وهو المشروع الذي من أجل تحقيقه استهدفت سورية، وفرضت عليها هذه الحرب الإرهابية التكفيرية المتوحشة والمتفولة على امتداد كل هذه السنوات، فكانت الحركات والتشكيلات الإرهابية الأداة والوقود لهذه الحرب، إضافة إلى الدول التي ساعدت ودعمت الإرهاب لمصلحة المشروع الأمريكي «بتدمير» الدولة السورية أو على الأقل إضعافها واستباحة أراضيها وانتهاك القرار الوطني السيادي، أو على الأقل تقطيعه في إطار ما رسم من سياسات ووضع من خطط تذهب إلى «فرض الوصاية» على سورية وشعبها وفرض الهيمنة الأمريكية وإطلاق يد «إسرائيل» وذرعتها في العدوان وامتداداتها التوسعية على المنطقة برمتها، والاستمرار في هذه الحرب لسفك المزيد من الدم، ولتنشر الفتنة وتهديد الأمن الوطني السوري، بحيث



أصدق «نيويورك تايمز» و«واشنطن بوست» بقدر ما لا أصدق الرئيس دونالد ترامب ومزاعمه عن إنجازات و تحقيق وعود انتخابية وغير ذلك.

## تفريعات ترامب ليست صحيحة

الخبر له مع الرئيس الصيني شي جينبنغ انتهى بهدنة والصين خفضت الضرابات على السيارات الأمريكية المستوردة من ٤٠ في المئة إلى ١٥ في المئة. مع ذلك الرئيس الأمريكي لا يزال يهدد بزيادة الرسوم على الولايات المتحدة خسر بلايين الدولارات.

الضرائب سنة ١٩٨١ بنسبة ٢٩ في المئة وهو رقم لا تقترب إجراءات ترامب الضريبية منه أبداً.

هو كمر موقفه من الضرائب ٩٩ مرة ولم يكن صادقاً، فالرؤساء دوايت ايزنهاور وليندون جونسون وبيل كلينتون أقروا خضاً في الضرائب يزيد كثيراً على ما زعم ترامب.

في غرابة ما سبق أن الرئيس الأمريكي زعم ٣٧ مرة أن صناعة الصلب الأمريكية تبني مصانع جديدة. الصحيح هو أن شركة واحدة في ولاية إلينوي أعادت استعمال مصهرين للصلب.

هو زعم أيضاً أن استثمارات أميركية في المملكة العربية السعودية ستبلغ الرقم ٤٥٠ بليون دولار، إلا أن الرقم الأصلي كان ٣٥٠ بليون دولار والاستثمارات حتى الآن أقل من ذلك بكثير.

بل أن ترامب زعم أن إدارته أوجدت مليون وظيفة جديدة وهو زعم أن لا دليل عليه أبداً.

طبعاً هناك الحرب الاقتصادية التي أعلنها الرئيس ترامب على الصين، إلا أن الاجتماع

وليس شعوب هذا المكان. وضمن المعاني التي قصدوا بها هذا التعبير، ما كان قد حده مشروع الشرق الأوسط الكبير، الذي أعلنته الإدارة الأمريكية عام ٢٠٠٤، وسعت من خلاله إلى توسيع الحدود المعروفة مسبقاً لما يطلق على هذه المنطقة، والتي تضم الدول العربية، بالإضافة إلى دول إقليمية مثل إيران، وتركيا، وكذلك إسرائيل وإن كانت العقلية السياسية الإسرائيلية، تعبر في بعض الأحيان عن أنها تنتمي للغرب أكثر من انتمائها للمنطقة.

وكان التوجه الأساسي لمشروع الشرق الأوسط الكبير، يعمل على صياغة إطار متغير لما يسمى بالشرق الأوسط، يضم دولا تمتد جغرافيا من أفغانستان شرقاً، إلى شمال أفريقيا غرباً، وفي إطاره الدول التي عرفت تاريخياً بدول الشرق الأوسط، وكان ضمن أهداف المشروع تقليص محورية القضية الفلسطينية، في هذا التمدد الذي تتشعب فيه المشاكل والأزمات.

وكانت قد سبق ذلك محاولة أخرى في أوائل التسعينات، ظهرت في أوراق وزارة الخارجية الأمريكية، تهدف إلى توسيع العظلة التي تحتوي الشرق الأوسط التقليدي جغرافياً، لتضم إلى جانب هذا الامتداد من أفغانستان إلى شمال أفريقيا، الدول الإسلامية في آسيا الوسطى، التي كانت جزءاً من الاتحاد السوفييتي السابق قبل استقلالها. وكان الهدف أساساً استراتيجياً، واقتصادياً، لما تحتويه منطقة آسيا الوسطى من احتياطات هائلة من النفط والغاز الطبيعي.

إن مثل هذا المصطلح المطروح مؤرخاً، والذي يركز على إدخال إسرائيل ضمن مكوناته، يحتاج قبل ذلك إلى إشراك جميع الأطراف في المنطقة، بما يساعد على توفير الفرص

عند استمرار الصراع، وهذا ليس صحيحاً. زعم ٣٦ مرة أن الولايات المتحدة أنفقت على حروبها في الشرق الأوسط سبعة تريليونات دولار، كما زعم أن الديمقراطيين تواطؤا سنة ٢٠١٦ مع روسيا في انتخابات الرئاسة ٤٨ مرة.

التواطؤ الثابت هو بين حملة ترامب في الانتخابات وروسيا وقد شارك فيها زوجته جاريد كوشنر وخدم، وهذا ثابت جداً رغم أن دونالد ترامب ينكره.

أحد أسوأ مزاعم الرئيس أنه أقر أعلى الرئيس قال إن بناء الحائط بدأ ٨٦ مرة قبل الانتخابات النصفية، وهذا ليس صحيحاً. زعم ٣٦ مرة أن الولايات المتحدة أنفقت على حروبها في الشرق الأوسط سبعة تريليونات دولار، كما زعم أن الديمقراطيين تواطؤا سنة ٢٠١٦ مع روسيا في انتخابات الرئاسة ٤٨ مرة.

التواطؤ الثابت هو بين حملة ترامب في الانتخابات وروسيا وقد شارك فيها زوجته جاريد كوشنر وخدم، وهذا ثابت جداً رغم أن دونالد ترامب ينكره.

أحد أسوأ مزاعم الرئيس أنه أقر أعلى الرئيس قال إن بناء الحائط بدأ ٨٦ مرة قبل الانتخابات النصفية، وهذا ليس صحيحاً. زعم ٣٦ مرة أن الولايات المتحدة أنفقت على حروبها في الشرق الأوسط سبعة تريليونات دولار، كما زعم أن الديمقراطيين تواطؤا سنة ٢٠١٦ مع روسيا في انتخابات الرئاسة ٤٨ مرة.

التواطؤ الثابت هو بين حملة ترامب في الانتخابات وروسيا وقد شارك فيها زوجته جاريد كوشنر وخدم، وهذا ثابت جداً رغم أن دونالد ترامب ينكره.

أحد أسوأ مزاعم الرئيس أنه أقر أعلى الرئيس قال إن بناء الحائط بدأ ٨٦ مرة قبل الانتخابات النصفية، وهذا ليس صحيحاً. زعم ٣٦ مرة أن الولايات المتحدة أنفقت على حروبها في الشرق الأوسط سبعة تريليونات دولار، كما زعم أن الديمقراطيين تواطؤا سنة ٢٠١٦ مع روسيا في انتخابات الرئاسة ٤٨ مرة.

التواطؤ الثابت هو بين حملة ترامب في الانتخابات وروسيا وقد شارك فيها زوجته جاريد كوشنر وخدم، وهذا ثابت جداً رغم أن دونالد ترامب ينكره.

أحد أسوأ مزاعم الرئيس أنه أقر أعلى الرئيس قال إن بناء الحائط بدأ ٨٦ مرة قبل الانتخابات النصفية، وهذا ليس صحيحاً. زعم ٣٦ مرة أن الولايات المتحدة أنفقت على حروبها في الشرق الأوسط سبعة تريليونات دولار، كما زعم أن الديمقراطيين تواطؤا سنة ٢٠١٦ مع روسيا في انتخابات الرئاسة ٤٨ مرة.

التواطؤ الثابت هو بين حملة ترامب في الانتخابات وروسيا وقد شارك فيها زوجته جاريد كوشنر وخدم، وهذا ثابت جداً رغم أن دونالد ترامب ينكره.

## لماذا يتعامل الرئيس ترامب مع السعودية كما كميناً «صرف آلي» ويريد تحميلها مسؤولية إعادة اعمار سورية لأنها «دولة ثرية»؟

حتى كتابة هذه السطور لم يصدر أي رد فعل رسمي من المملكة العربية السعودية على (تفريده) الرئيس الأمريكي دونالد ترامب المفاجئة والمهينة، التي قال فيها (أنها) ستتكفل بالمبلغ المطلوب لإعادة اعمار سورية بدلاً من الولايات المتحدة)، وتساءل (أترون ليس من الجيد أن تقوم الدولة الفاحشة الثراء (السعودية) بمساعدة جيرانها في عملية إعادة الإعمار بدلاً من دولة عظمى؟ أمريكا تبعد ٥٠٠٠ ميل.. شكرًا للسعودية)، نقول إنها (تفريده مهينة)، لأنها كما لو أنها ما كميناً صرف آلي موضوعة تحت تصرفه، يوجه إليها التعليمات وتقوم بتنفيذها دون أي اعتراض طالما يملك الأرقام السرية.

الرئيس ترامب وقع قبل يومين قراراً بسحب جميع قواته من شمال سورية (تعدادها ٢٢٠٠ جندي) وأوكل مهمة التعايط مع الأكراد، حلفاءه الذين تخلى عنهم لحليفه الآخر الرئيس رجب طيب أردوغان، في صفقة لا تعرف حتى الآن تفاصيلها، وقال له (إنها سورية كلها لك.. تصرف كيفما تشاء) وما هو يضع مسؤولية إعادة الإعمار على عاتق حليفه السعودي الآخر

بتفريده على حسابها على موقع التدوينات القصيرة (التويتتر) وزمماً دون أي تنسيق أو حتى تبليغ مسبق، مثلما يمكن رصده من خلال زرد الفعل الصامتة. الالات الرئيس الأمريكي الذي وصف الثراء السعودي بالفاحش، لم يطالب دولا أخرى خليجية، مثل قطر والإمارات بمشاركة السعودية في تحميل هذا العبء، ولم يُحدد أي مبالغ، وهناك تقديرات أولية تقدر تكاليف عملية إعادة الإعمار هذه في حدود ٣٠٠ إلى ٤٠٠ مليار دولار.

الإدارات الأمريكية هي التي وضعت مخططات التدخل العسكري لتغيير النظام في سورية، ووزعت الأدوار، وطالبت خلفاءها العرب في الخليج (الفارسي) وأوروبا بمويله، وتسلح جماعات المعارضة المسلحة، وتسهيل تدفق المتطوعين إليها، واعترف الشيخ حمد بن جاسم، رئيس وزراء قطر الأسبق، في أكثر من مقابلة صحافية، أن بلاده لم تنفق دولاراً واحداً في سورية دون التنسيق مع واشنطن ووكالاتها الأمنية المختصة، وكالة المخابرات المركزية الأمريكية (سي آي ايه)، ويظل السؤال هو عن أسباب تلمص إدارة الرئيس ترامب من أي مسؤولية في عملية إعادة إعمار ما دمته قواتها ومخبراتها ومخططاتها في سورية، والقاء هذه المسؤولية على الطرف السعودي فقط لأنه يتمتع بثراء فاحش، ولماذا يقبل هذا الطرف بهذه الإملاءات دون أي نقاش؟

الرئيس ترامب اعترف أكثر من مرة أن بلاده ضخت حوالي ٧٠ مليار دولار في الحرب على سورية ولم تكن إلا

قرار الرئيس ترامب بالانسحاب من سورية سياسياً وعسكرياً وبشكل مفاجئ قد يكون ظاهره الاعتراف بالهزيمة، ومحاولة تقليص الخسائر، وهذا أمر لا جدال فيه، ولكنه ريماً يكون أيضاً قناعاً لمشروع فتنة جديد بوجه آخر، لخلط الأوراق، وتويريط تركيا والسعودية، كل منهما حسب دوره في مخطط جديد ما زالت تفاصيله سرية.

لا تزيد التسرع وإطلاق أحكام سابقة لأوانها، ولكن هذا لا يعني عدم التحذير من هذا المخطط الأمريكي الذي من أبرز عناوينه غسل الرئيس ترامب يديه من أزمة كانت بلاده أول من بذر بذورها وزعاها على مدى السنوات الثماني الماضية، ويريد الآن تجميعها إلى دول عربية وإقليمية، وعلى رأسها تركيا، والمملكة العربية السعودية، وتكون الضحية فيها سورية ووخنتها الترابية مرة أخرى. نعم.. ندرج جيداً أن سورية انتصرت ومجورها المقام، ويبدأ تتعاوى من الكثير من أدران المخطط الأمريكي المتآمر، ولكننا نرى أن هناك من يحاول استخدام (ذريعة) الإعمار لمحاولة عرقلة هذا التعافي، وهو أمر يجب الحذر منه وشروطه، ولا نعتقد أن القيادة السورية التي أدت الأزمة باقتدار طوال (السنوات الماضية غافلة عن هذه المسألة أو هكذا تأمل.. والله أعلم.

## عين على الصحافة الإخبارية

## العالم في خطر غير مسبوق

كان الأمريكيون مضطربين لإفشال القرار. ولكن كيف سيتم الآن بناء خطابنا: لقد اتهمونا بانتهاك الاتفاقية (وهي مسألة قابلة للتأويل)، وعرضنا إبقاء المعاهدة وطرحنا مبادرة أمام الأمم المتحدة (وهي حقيقة واقعة). فإذن، من الذي يدمر أدوات الأمن الدولية: ليس روسيا، وإنما الغرب متكافلاً. وما هو عضو مجلس Recon-necting Eurasia الاستشاري (جنييف)، إلحان نورييف، يرى في الانسحاب من المعاهدة تهديداً حقيقياً بالحرب، فيقول:

في أن الجمعية العامة للأمم المتحدة صوتت ضد المسودة الروسية، اتجاه خطير للغاية. فالعالم على وشك اندلاع حرب كبيرة، تدور حولها ألعاب جيوسياسية خطيرة.

انظرون تشابليين

تم نزع صمام أمان آخر كان بقي من سباق تسلح بين القوتين العظميين: رفضت الجمعية العامة للأمم المتحدة الحفاظ على معاهدة الحد من الصواريخ المتوسطة وقصيرة المدى. الأمريكيون وقصيرة المدى. الانسحاب اعزموه على الانسحاب من هذا النوع، ورثنا على ذلك، تعودت روسيا بتطوير أنواع جديدة من الصواريخ التي تستهدف منظومة الدفاع الصاروخي الأمريكية في أوروبا.

اختلقت آراء الخبراء الذين أسألهم (سفيودنايا بريسا) حول أسباب وعواقب فسح الاتفاقية، فالباحث السياسي الأوكراني، رئيس مجلس إدارة مجموعة SOVA، ميخائيل سافا، يلوم روسيا، ويقول:

قرار الانسحاب من المعاهدة ليس

سفيودنايا بريسا

## كيف ينكر العدو؟

## تقديرات إسرائيلية: الحرب المقبلة مع حزب الله ستكبدنا خسائر كبيرة

مركب عليها مدافع (١٤٥) ملم. وبحسب الصحيفة، فإن الحزب عرض أيضاً صواريخ (SA-٦) المضادة للطائرات وعدة أنواع أخرى من مضادات الطائرات، إضافة إلى صواريخ موجهة من نوع (كورنيت)، معتبرة أن هذا العرض يهدف إلى توجيه رسالة تهديد للاحتلال بأن الحزب قد يستخدم هذه الأسلحة في أي حرب قائمة، وأنه تحول إلى ما يشبه أي جيش نظامي متدرج جيداً ويمتلك معدات قتالية كالدبابات وناقلات الجنود التي لا تملكها إلا جيوش الدول.

ورث (إسرائيل اليوم) أن أبرز أسلحة حزب الله هي الصواريخ التي يمتلكها، حيث يقدر عدد الصواريخ التي يمتلكها حالياً بحوالي (١٣٠) ألف صاروخ مقارنة بـ (٢٠) ألف صاروخ كان يمتلكها في حرب لبنان عام ٢٠٠٦. ويمتلك حزب الله كذلك عشرات الصواريخ الدقيقة، وبمكن لهذه الصواريخ استهداف مراكز المدن في دولة الاحتلال، وأيضاً يمكنها ضرب مواقع استراتيجية كبيرة في الجبهة الداخلية للاحتلال حتى في جنوب (إسرائيل). وقد تسبب أضراراً وخسائر كبيرة في الجبهة الداخلية.

كشفت الصحيفة أن القذرات والمعدات القتالية التي يمتلكها حزب الله، ستجعل الحرب القادمة بين الحزب وجيش الاحتلال صعبة، وستؤدي إلى خسائر كبيرة في جبهة الاحتلال الداخلية، وذلك في تقرير نشرته معتمدة فيه على بحث قام به أحد مراكز الأبحاث العسكرية في (إسرائيل).

وأشارت الصحيفة إلى عرض عسكري نفذه حزب الله خلال شهر نوفمبر الماضي قرب مدينة القصير السورية، مبيناً أن هذا العرض هو الأول من نوعه منذ عامين، وقد كشف خلاله الحزب عن بعض القذرات القتالية التي يمتلكها، حيث ظهرت في العرض، القوة المدفعية، وقوة النخبة لحزب الله التي تعرف بالرضوان، كذلك قوة الدبابات ووحدة الدراجات القتالية. وأضاف (إسرائيل اليوم)، أن مقاتلي حزب الله ظهوروا في ذلك اليوم، في دبابات من نوع (٧٢-T) والتي تمتلك وسائل دفاع ضد الصواريخ الموجهة، إضافة إلى دبابات من نوع (٥٥-T) و (٦٢-T)، وكذلك ناقلات جند أميركية الصنع، من نوع (BMP) مركب عليها صواريخ موجهة وناقلات (M-١١٣)

إسرائيل اليوم